أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

رودينا خيري محمود محمد

أ.د. حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية المتفرغ بكلية التربية

جامعة عين شمس

أ.م.د. عصام محمد خطاب

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية المساعد بكلية التربية

جامعة الزقازيق

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وتم استخدام المنهجين؛ الوصفي التحليلي، والتجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي(نظام المجموعة الواحدة).

وتم إعداد اختبار لقياس مهارات الحس اللغوي ثم التأكد من صدقه وثباته، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة فيما بين القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل؛ لصالح القياس البعدي.

ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات مجموعة الدراسة فيما بين القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي (في كل مستوى رئيس)؛ لصالح القياس البعدي.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير (١,٥٧٤) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى وجود تأثير إيجابي للوحدة المقترحة في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

الكلمات المفتاحية: السياقات اللغوية في القرآن الكريم- الحس اللغوي- طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

The effect of a proposed unit in analyzing some linguistic contexts in the Noble Qur'an on developing some linguistic sense skills among female students of Al-Azhar secondary school.

Summary of the study:

The study aimed to know the effect of the proposed unit in analyzing some linguistic contexts in the Noble Qur'an on developing some linguistic sense skills among first-grade secondary Al-Azhari students.

A test was prepared to measure linguistic sense skills and then to ensure its validity and consistency, and the results reached a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the study group students in the two measurements: pre and post, to test language sense skills as a whole. In favor of telemetry.

And the existence of statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the study group students in the two measurements: pre and post, to test language sense skills (at each major level). In favor of telemetry.

The value of the effect amounted to (1.574), which is a high percentage indicating the existence of a positive effect of the proposed unit in developing some sense of language skills among female students of the first grade of secondary secondary Al-Azhar.

Key words: linguistic contexts in the Noble Qur'an - linguistic sense - first-grade secondary school students Al-Azhari.

المقدمة:

اللغة العربية دقيقةُ المبنى واسعةُ المعنى بحرف واحد، بل بحركة واحدة يتغير كل شيء، والحمدُ لله الذي جعل العربيةَ لنا لسانًا، وزادها شرفًا وجمالاً وبيانًا، فأَنزل بحروفها الذكر قرآنًا.

وثمة ألفاظ في القرآن ذات دلالة متسعة، يحتمل السياق كل أوجهها الدلالية من جهة إعجازية تدل على قدرة خارقة في الاستعمال، وتحديد مدلولات الألفاظ بدقة، والتمييز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات قرآنية مختلفة، يتطلب تفاعل الفرد مع النص القرآني والإحساس به.

مثال كلمة "صلاة" في قوله تعالي: (لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً) (سورة الحج، الآية ٤٠)،الصلوات هنا تعني: معابد اليهود. وقال الله تعالي: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) (سورة البقرة، الآية ٢٣٨) أي: حافظوا على أدائها لأوقاتها بحدودها (والصلاة الوسطي) " تعني صلاة الظهر.

والسياق في القرآن الكريم له خصوصية لأن النص القرآني حمال أوجه، إذ تتعدد الوجوه بتعدد السياقات مما يكون له أثر في توجيه الدلاله وتنويعها. (خليل بشير، ٢٠١١، ٢٣٧).

ورب ظان يظن أن التعامل مع النص القرآني أمر سهل، ولكنه ليس بالأمر السهل لأننا أمام نص لغوي مسبوك قد ركبت فيه الكلمات والحروف، وروعي فيه جانب الإعجاز كما روعي فيه جانب الهداية، فلا يحسبن الطالب أن مغاليف النص

القرآني تتفتح أمامه لمجرد دراسة النحو، وإنما لا بد من تفاعل الطالب مع النص القرآني والإحساس به، وينال هذا بفهم سياق الآية.

وفي الواقع إن الطلاب ضعاف في مهارات الحس اللغوي، والمعلمين لاينتبهون لها، والدراسات لاتعطيها حقها من البحث العلمي، حيث اهتمت بدراستها القليل من الدراسات.

وقد جاءت هذه الدراسة لتعطي صورة واضحة عن نظرية السياق محاولة تطبيقها على بعض الآيات القرآنية بهدف تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

الإحساس بالمشكلة:

رغم أهمية مهارات الحس اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، فإن هناك شكوى من ضعف طلاب جميع المراحل التعليمية فيها، ومن الدراسات التي أكدت ذلك الضعف دراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٤) التي أكدت تدني مستويات طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الحس اللغوي، ودراسة أماني البسيوني (٢٠١٥) التي أثبتت وجود ضعف في مستوي طالبات شعبة اللغة العربية بكليات التربية في معظم مهارات الحس اللغوي، وعزى هذا التدني إلى عدة أسباب منها: ضعف احتكاكهن بالنص القرآني، وكتب التفسير، وضعف توظيفهن للمعارف والمهارات اللغوية المختلفة والمكتسبة، وأشارت إلى أهمية استخدام البيان في القرآن الكريم لتنمية الحس اللغوي لديهم، ودراسة محمد أبو خليل(٢٠١٥) التي أشارت إلى أن هناك تدنياً في مستويات طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الحس اللغوي، وعزى هذا التدني إلى عدة أسباب منها: ضعف الطلاب في مستوى الصرف، والتركيب، والدلالة، ودراسة بسمة محمد (٢٠٢٠) التي أثبتت وجود تدن ملحوظ لدى الطلاب في تذوق اللغة وحسها الجمالي، وعزى هذا الضعف إلى الافتقار إلى مداخل لغوية حديثة ونماذج تدريسية تطبيقية تساعد في تنمية الحس اللغوي للطلاب، وكذلك ضعف

الاهتمام بالجوانب الوظيفية والبلاغية للغة؛ مما ينعكس سلباً على الرصيد اللغوي اللفظي والحس اللغوي لدى الطلاب، وكذلك فالمداخل التدريسية وما تتضمنه من طرائق وأساليب تدريس وأنشطة تعليم وتعلم متضمنة بتوصيف المقررات المعنية لا تسهم بالقدر الكافي في تنمية المهارات الخاصة بالحس اللغوي.

ويؤكد ما سبق الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ للتحقق من هذه المشكلة، حيث طبقت اختبار مهارات الحس اللغوي على مجموعة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات الجعفرية الإعدادي الثانوي الأزهري، التابع لإدارة أبو حماد التعليمية، بمحافظة الشرقية، وقد أكدت نتيجة الاختبار وجود ضعف في مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في مهارات الحس اللغوي.

لذلك تحاول هذه الدراسة تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال تصميم وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مستوى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في مهارات الحس اللغوي، لهذا فالبحث الحالي يحاول التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

٢- ما أسس بناء الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم، في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وما مكوناتها ؟

٣- ما أثر الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تصميم وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم لتنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وقياس أثرها في تنمية تلك المهارات.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري .

٢. تدريب الطالبات على الاعتماد علي أنفسهن في كيفية تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

٣. إفادة المعلمين في تحفيز الطالبات إلى الحس اللغوي والقضاء على سلبيتهم أثناء التعلم.

٤. تقدم الدراسة قائمة بمهارات الحس اللغوي، واختباراً لقياس مهارات الحس اللغوي.

٥. تزويد مطوري المناهج، والقائمين على تعليمها بمهارات الحس اللغوي المناسبة للمرحلة الثانوية الأزهرية، لمعرفة جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف وعلاجها.

٦. الإسهام في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة لهذا البحث في مراحل التعليم المختلفة.

٧. توجيه الباحثين في مجال اللغة العربية إلى استخدام نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

١- الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠م.

٢- معهد فتيات دسوقي أباظة الإعدادي الثانوي الأزهري، بقرية غزالة الخيس، التابع لإدارة شرق الزقازيق التعليمية، بمحافظة الشرقية تطبق فيه الوحدة المقترحة.

٣- مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية بلغ عددهن (٣٠) طالبة؛ حيث إن الطالبات – في هذا السن- قد نضج تفكيرهن بشكل مناسب، ووصلن إلى التمكن اللغوي نتيجة لخبراتهن التراكمية التي مررن بها.

٤- بعض النصوص القرآنية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، ويتم تدريس هذه النصوص للطالبات باستخدام الوحدة المقترحة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تأسيس الدراسة النظرية، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة) فى الدراسة التجريبية.

أدوات الدراسة ومواده:

١- قائمة مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

٢- اختبار مهارات الحس اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ورقيًا.

٣- كتاب الطالب

٤- دليل المعلم

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة الحالية وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١- إعداد قائمة مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك من خلال:

أ. الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الحس اللغوي

ب. الأدبيات التي تناولت الحس اللغوي

ج. طبيعة الحس اللغوي

د. خصائص طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية .

٢- تصميم وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم لتنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟، وذلك من خلال:

أ. فحص الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بنظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم، ومهارات الحس اللغوي.

ب. دراسة الأدبيات التربوية المرتبطة بنظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم، ومهارات الحس اللغوي.

ج. دراسة طبيعة الطالبات وخصائصهن.

د. تصميم الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم من حيث: (تحديد أهدافها- ومحتواها- وإجراءاتها، والوسائل المستخدمة في تدريسها، وأدوات التقويم)

ه. إعداد كتاب طالب الصف الأول الثانوي الأزهري لتنمية بعض مهارات الحس اللغوية باستخدام الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

و. إعداد دليل المعلم للوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم لتنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

٤- تحديد أثر الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري:

أ. إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وعرضه على المحكمين، ووضعه في صورته النهائية في ضوء آرائهم.

ب. إعداد تجربة استطلاعية مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؛ لحساب زمن الاختبار، وصدقه، وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز.

ج. اختيار مجموعة الدراسة، وضبط المتغيرات الخاصة بها؛ لإجراء التجربة الميدانية للدراسة.

د. التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحس اللغوي.

ه. تدريس الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن.

٥- التطبيق البعدي للاختبار.

٦- رصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً

٧- رصد النتائج وتفسيرها.

٨- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات الدراسة:

١- السياق اللغوي في القرآن The linguistic context in the Qur'an:

تعرف الباحثة السياق اللغوي في القرآن الكريم إجرائياً بأنه: قدرة طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري على تتابع المعنى في النص القرآني؛ مفرداته وتراكيبه ، في ضوء الفكرة التي تعبر عنها الآية الكريمة.

٢- الحس اللغوي Linguistic sense:

تعرف الباحثة الحس اللغوي إجرائياً بأنه: ملكة لغوية ذاتية ومكتسبة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري تمكنهن من إنتاج اللغة والحكم على ما يتلقينه منها، وكذلك تحليلها وتذوقها على المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي، وتدل عليها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الحس اللغوي.

٣- مهارات الحس اللغوي Sense of language skills:

تعرف الباحثة مهارات الحس اللغوي إجرائياً بأنها: مظاهر الأداء اللغوي التي تدل على الملكة اللغوية الذاتية والمكتسبة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري التي تمكنهن من إنتاج اللغة والحكم على ما يتلقينه منها، وكذلك تحليلها وتذوقها على المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي، وتدل عليها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الحس اللغوي.

إطار الدراسة النظري:

يتناول هذا الجزء محورين رئيسن هما:

١- السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

٢- الحس اللغوي.

المحور الأول: السياقات اللغوية في القرآن الكريم: The linguistic context in the Qur'an:

يتناول هذا المحور نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم من حيث: مفهوم السياق لغة واصطلاحاً، والسياق اللغوي في القرآن الكريم من حيث: مفهومه، أنواعه وأمثلة تطبيقية من القرآن الكريم، وأهميته، وخصائصه، وأمثلة من القرآن الكريم، وأهميته، ثم أوجه الإفادة من هذا المحور.

أولاً: مفهوم السياق لغة واصطلاحاً:

١- في اللغة

يقول الله تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ " السجدة (٢٧)، ويقول تعالي "وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)، ويقول تعالى " إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ" القيامة (٣٠).

ومن ثم فإن مادة" سوق" الواردة في الآيات تدل على معنى الحركة والانزياح والتتابع والمناسبة.

وفي لسان العرب يقول أبو الفضل بن منظور(٢٠٠٠م، ٢١٥٤) " انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً إذا تتابعت، وكذلك تفاودت فهي متفاودة وتساوقت".

ومما سبق يتبين أن كلمة سياق تدور حول معنى التتابع والاتصال، والتتابع اتصال لا انقطاع فيه، إذا فالسياق هو تتابع الكلام بناءً وتركيباً.

٢- في الاصطلاح:

يتكون مصطلح السياق (Contexte) من مقطعين Con, Text ؛ حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية. (فطومة لحمادي، ٢٠٠٨، ٢٤٦).

ويعرفه " ميكرو روبير" (1982,220)"Micro Robert" بأنه مجموع النص الذي يحيط بعنصر لغوي من أجل فهم أفضل.

ومما سبق تعرف الباحثة السياق اللغوي إجرائياً بأنه: تتابع المعنى في النص؛ مفرداته وتراكيبه وتعبيراته، في ضوء الفكرة التي يعبر عنها المؤلف والبيئة النصية والمناخ الذي يولد فيه.

ثانياً: السياق اللغوي في القرآن الكريم وأمثلة تطبيقية من القرآن الكريم:

١- مفهوم السياق القرآني:

عرف السياق القرآني بعدة تعريفات من بعض الباحثين المعاصرين منها:

تعريف أحمد المطيري (٢٠٠٧م، ١٤) بأنه: " بيان الكلمة أو الجملة القرآنية منتظمة مع ما قبلها وما بعدها"

وعرفه المثنى محمود (٢٠٠٨م، ١٥) بأنه: " تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود من دون انقطاع او انفصال"

وعرفه عبد الرحمن المطيري (٢٠٠٨م، ٧١) بأنه: " تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعنى"

وعرفه مصطفى مرعي (٢٠١٧م، ١٠) بأنه: " تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة"

وتعرف الباحثة السياق القرآني إجرائياً بأنه: قدرة طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري على تتابع المعنى في النص القرآني؛ مفرداته وتراكيبه ، في ضوء الفكرة التي تعبر عنها الآية الكريمة.

٢- أنواع السياق القرآني وأمثلة تطبيقية من القرآن الكريم:

ينبغي للقارئ أن ينظر إلى الكلمة ليبين معناها ثم إلى سياق الآية التي وردت فيها، فإن لم يجد لها تفسيراً فينظر إلى سياق المقطع الذي وردت فيه الآية، فإن لم يجد في المقطع فينظر إلى سياق السورة، فإن لم يجد فينظر إلى السياق العام في القرآن.

وصنف سلطان قاسم (٢٠١٧، ٢٣) أنواع السياق القرآني على النحو التالي:

أ- سياق الآية: في هذا النوع يكون سياق الآية إذا كان هناك خلاف في معنى الآية لمعرفة المعنى الراجح في الآية.

ب- سياق المقطع: إن المتأمل لسور القرآن الكريم يجد أنها مقاطع ونصوص من الآيات متحدة المعاني لها أغراض متناسقة، ولذا فإن سياق المقطع له دور مهم في بيان الموضوع القرآني ومعرفة المعاني التي احتواها المقطع في السورة.

ج- سياق السورة: فلكل سورة في القرآن الكريم غرض رئيس يستخلص من سياقها العام.

د- سياق القرآن: المقصود به جميع معاني القرآن في جميع تعبيراته التي تتشابه في موضوعها مع اختلاف بسيط في طريقة سردها وترتيب كلماتها؛ لمناسبة السياق.

أما أحمد المطيري(٢٠٠٧، ١٨) فقسم السياق القرآني إلى نوعين هما :

و- السياق الخاص أو سياق المقطع وهو يعني المعاني التي انتظمت في مجموعة من الآيات أو في الآية الواحدة إذا كانت طويلة.

ز- السياق العام أو سياق السورة وهو المعاني المنتظمة في السورة الواحدة في موضوع واحد أو موضوعات ربطت بينها مناسبة.

ويمكن استخلاص أنواع السياق القرآني فيما يلي:

أ- سياق الآية: يقصد به النظر في سياق الآية، دون تجاوز ذلك إلى ما سبقها أو لحقها من آيات؛ لتحديد واقتناص المعنى المراد لأحد المفردات من خلال معانيها المتعددة والمحتملة، ومن الأمثلة على سياق الآية:

١- كلمة نور في الآيات التالية لها معان متعددة.

قال تعالى: " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (سورة النور، الآية: ٣٥)، فكلمة نور هنا جاءت للدلالة على ذات الله سبحانه وتعالى

قال تعالى: " أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (سورة الأنعام، الآية: ١٢٢) فكلمة نور هنا جاءت للدلالة على دين الله الإسلام.

قال تعالى: " قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ" (سورة المائدة، الآية: ١٥) فكلمة نور هنا جاءت للدلالة على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: " الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ" (سورة إبراهيم، الآية:١) فكلمة نور هنا جاءت للدلالة على الإيمان والهداية.

قال تعالى: " هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (سورة يونس، الآية: ٥) فكلمة نور هنا جاءت للدلالة على الضياء والاستنارة.

٢- كلمة البلوغ:

لفظ مشترك يطلق في اللغة على المقاربة وعلى الانتهاء إلى الشيء، وقد ورد هذا اللفظ في آيتين متجاورتين، كان للسياق الفضل في اختيار المعنى المناسب لهذه اللفظة في الموضعين.(زيد عبدالله، ٢٠٠٣، ٨٤٦).

جاء في الآية الأولى: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" (سورة البقرة، الآية: ٢٣١)، فالمراد بالبلوغ هنا قرب انتهاء العدة أي مشارفة بلوغ الأجل.

نرى في الآية التالية أن السياق يحتم حمل المعنى على الانقضاء: " وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ" (سورة البقرة، الآية: ٢٣٢)، والمراد بالبلوغ هنا انتهاء الأجل.

٣- كلمة إبل:

قال تعالى: " أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ" (سورة الغاشية، الآية: ١٧)، كلمة الإبل هنا تعني سحاب يحمل الماء والمطر

قال تعالى: "وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ" (سورة الأنعام، الآية: ١٤٤)، وكلمة الإبل هنا تعني الجمال.

٤- كلمة أتي:

قال تعالى: " أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (سورة النحل، الآية: ١)، فكلمة أتى هنا بمعنى قرب.

قال تعالى : " وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا" (سورة البقرة، الآية: ١٨٩)، كلمة أتى هنا بمعنى دخل.

٥- كلمة أُذن:

قال تعالى: " وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ" (سورة التوبة، الآية: ٦١)، فكلمة أذن هنا بمعنى مستمع قابل لما يقال.

قال تعالى:" وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ" (سورة المائدة، الآية: ٤٥).

٦- كلمة إمام:

قال تعالى : " إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي " (سورة البقرة، الآية: ١٢٤)، كلمة إمام هنا تعني قائد وقدوة في الخير

قال تعالى: " وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" (سورة يس، الآية: ١٢)، كلمة إمام هنا تعني اللوح المحفوظ.

قال تعالى: " يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا" (سورة الإسراء، الآية: ٧١)، كلمة إمام هنا تعني كتاب الأعمال.

٧- كلمة أم:

قال تعالى: " فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ" (سورة طه، الآية: ٤٠)، كلمة أم هنا تعني الوالدة.

قال تعالى : " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ"، كلمة أم هنا تعني أصل.

قال تعالى: " فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ" (سورة القارعة، الآية: ٩)، كلمة أم هنا تعني مرجع، ومستقر.

٨- كلمة أهل:

قال تعالى:" إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"، كلمة أهل هنا تعنى نساء النبي.

قال تعالى: " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (سورة المائدة، الآية: ٦٥)، كلمة أهل هنا تعني أصحاب الكتب السماوية.

قال تعالى:" فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة النحل، الآية: ٤٣)، كلمة أهل هنا تعني العلماء بالتوراة والإنجيل.

٩- كلمة برد:

قال تعالى:" قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ" (سورة الأنبياء، الآية: ٦٩)، فكلمة برداً هنا تعني نسيماً بارداً.

قال تعالى: "لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا" (سورة النبأ، الآية: ٢٤)، كلمة برداً هنا تعني نوماً.

١٠- كلمة بعث:

قال تعالى: " فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ" (سورة البقرة، الآية: ٢١٣)، كلمة بعث هنا تعني أرسل

قال تعالى:" قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ" (سورة يس، الآية: ٥٢)، كلمة بعث هنا تعني أحيا.

١١- كلمة حلم:

قال تعالى:" أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" (سورة الطور، الآية: ٣٢)، كلمة أحلام هنا تعني عقول

قال تعالى: " قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ" (سورة يوسف، الآية: ٤٤)، كلمة أحلام هنا تعني منامات ورؤى.

١٢- كلمة يثبت:

قال تعالى : " يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ" (سورة الرعد، الآية: ٣٩)، كلمة يثبت هنا تعني يبقى

قال تعالى: " كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ" (سورة الفرقان، الآية: ٣٢)، كلمة نثبت هنا بمعنى نقوي.

ومما سبق يتضح أن ثمة آيات كثر في القرآن الكريم للسياق أثر في تحديد المعنى المراد منها حصرنا بعضها، لأن أمثلة هذا النوع أكثر من أن يستوعبها بحث كهذا.

ب- سياق المقطع: يقصد به جزء من السورة له سياقه الخاص والمتحد في الغرض، ويتناسب مع سياق السورة الكريمة، ومن الأمثلة على سياق المقطع ما يلي:

قال تعالى:" الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" (سورة الأنعام، الآية: ٨٢)، المراد بالظلم هنا الشرك. حيث سباق هذه الآية هو المقطع في قوله تعالى: " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۝ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ

الْآفِلِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۝ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۝ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۚ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ۚ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ۚ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" (سورة الأنعام، الآيات:٧٤- ٨١).

لذلك هناك انسجام مع السياق بأن يفسر الظلم بالشرك كون سياق الآية قد تحدث عن الشرك والتوحيد.

ج- سياق السورة: كل سورة في القرآن الكريم وحدة متكاملة متناسقة، يجمعها سياق واحد، وهذا السياق المتناسق والمتحد هو الغرض الذي يراد من السورة، ومن الأمثلة على سياق السورة ما يلي:

قال تعالى: " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ" (سورة التحريم، الآية: ١٠)، وقال تعالى: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" (سورة التحريم، الآية: ١١).

في الأمثال السابقة من الأسرار البديعة ما يناسب سياق السورة؛ فإنها سيقت في ذكر أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم، والتحذير من تظاهرهن عليه، وأنهن إن لم يطعن الله ورسوله ويردن الدار الآخرة، لم ينفعهن اتصالهن برسول الله صلى الله عليه وسلم، كما لم ينفع امرأة نوح وامرأة ولوط- عليهما السلام- اتصالهما بهما،

وضرب الله المثل الأول يحذر عائشة وحفصة، ثم ضرب لهما المثل الثاني يحثهما على التمسك بالطاعة.

٣- أهمية السياق القرآني:

حدد أحمد المطيري (٢٠٠٧م، ٢١، ٢٢) أهمية دلالة السياق القرآني في النقاط التالية:

- دلالة السياق القرآني تحيط بالمعنى الإجمالي.
- دلالة السياق القرآني تحكم مدلول الكلمة القرآنية.
- دلالة السياق القرآني تضبط التفسير بالرأي.
- دلالة السياق القرآني تعلل الفاصلة القرآنية.
- دلالة السياق القرآني تحفظ الآخذ بها من الخطأ.
- دلالة السياق القرآني من الأمور المجموعة على إزالة الإشكال.

بينما حدد سلطان قاسم (٢٠١٧، ٤١، ٤٢) أهمية السياق القرآني كما يلي:

- يعين على بيان معنى كلام الله.
- الترجيح عند الخلاف.

ويمكن استخلاص أهمية السياق القرآني فيما يلي:

- تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها.
- يحفظ الآخذ بها من الخطأ.
- الكشف عن معاني كلام الله، وكلام رسوله.
- إظهار المناسبة بين آيات القرآن الكريم.

٤- خصائص السياق القرآني:

يتميز السياق القرآني بعدة خصائص تجعله يختلف عن أساليب البشر وسياقات خطاباتهم

وذكر سلطان قاسم (٢٠١٧، ٤٥) الخصائص التالية:

- عدم قابلية السياق القرآني للتجزئة.
- ضبط السياق القرآني لفهم القارئ.

بينما حددت منال أبو ربيع (٢٠١٩، ٣٤) الخصائص التالية:

- ضبط السياق القرآني لفهم المتلقي.
- عدم قابلية السياق القرآني للتفكك أو التجزئة.
- مرونة وحيوية السياق القرآني.

٥- أوجه الإفادة من المحور السابق:

مما سبق يتبين للباحثة أن لكل كلمة في القرآن الكريم معنى – في ضوء سياقها- قد لا يصح هذا المعنى لسياق آخر، كما إن للكلمة الواحدة في القرآن الكريم دلالات متعددة يعود للسياق الفضل في اكتسابها لهذه المعاني في ضوء الدلالة اللغوية، ذلك أن دلالة اللفظ في كل موضع بحسب سياقه

والسياق القرآني أحد مظاهر الإعجاز البياني للقرآن، كونه يتميز عن غيره من السياقات، حيث يكون لكل مخرج سواء (مخرج الآية الكريمة، أو مخرج مجموعة من الآيات، أو مخرج السور)، دلالات سياقية مختلفة ومتنوعة وكثيرة ومتحدة في المعنى العام المقصود وهو القرآن الكريم، وما تفرع منه من سور، أو آيات، أو مقاطع.

المحور الثاني: الحس اللغوي Linguistic sense :

يتناول هذا المحور الحس اللغوي من حيث: مفهومه، وأهميته، ومهاراته، وسمات ذوي الحس اللغوي، ومعاييره، وعناصره، ومكوناته، ودواعي ومبررات تنمية الحس اللغوي، وظواهر ضعف الحس اللغوي، ثم أوجه الإفادة من المحور.

أولاً: مفهوم الحس

أ ـ في اللغة:

يُعرف أبو الفضل بن منظور (٢٠٠٨، ٨٧٠) الحس بأنه" العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان، كالعين، والأذن، والأنف، واللسان، واليد".

والحس في اللغة يعني الإدراك، قال تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) (سورة مريم، آية: ٩٨).

ب. في الاصطلاح:

هناك أنواع عديدة من الحس منها: (الحس العلمى، الحس الجمالى، الحس الموسيقى، الحس الجيولوجي، الحس العددى، والحس البيولوجي، الحس التكنولوجي، والحس اللغوي)

وقد عرف Irvin child(1964, 49: 64) الحس الجمالي بأنه " تعبير الفرد بالفعل أو الكلمة بتفضيل التوافق، والتناسب حسب القيمة الجمالية المناسبة للمثيرات"، وعرفت إيمان الشحري (٢٠١١، ٢١٦) الحس العلمى بأنه" القدرة على إصدار حكم وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول إلى حل مشكلة علمية واتخاذ قرار معتمداً على السببية في أسرع وقت ممكن، ويستدل على وجوده من خلال الممارسات التي يقوم بها المتعلم، وتشير أغلبها إلى أداءات ذهنية وعمليات قائمة على الإدراك والفهم والوعي، ويمكن تنميته عن طريق معالجات تعليمية مقصودة.

وقد فرق حسام الدين مازن (٢٠١٣، ٤٥٩) بين مفهوم الإحساس (Felling) والحس (Sense) فالأول هو الاعتماد على حاسة أو أكثر استجابة للمثيرات التي نحس بها أما مفهوم الحس فيقصد به الإدراك والوعي القائمين على ما تم الإحساس به أو تلك الأداءات الذهنية القائمة بناءً على الشيء المحس.

وفي ضوء ما سبق تتفق الباحثة مع حسام الدين مازن، حيث ترى أن الإحساس هو الفعل الذي تؤدية إحدى الحواس لإصدار حكم على شيء ما، أو القوة التي نميز بها الصواب من الخطأ ونقدر بها قيمة الشيء.

ثانيا: تعريف الحس اللغوي.

ورد في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للحس اللغوي، ومنها:

عرفته نعمة العزاوي (٢٠٠٠، ٧) بأنه" ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما، تهديهم إلى خصائصها الذاتية، وطاقاتها التعبيرية، فيستغلون تلك الخصائص، ويستثمرون هذه الطاقات، ليجيء كلامهم مطابقاً لأغراضهم، ومعبراً عن مقاصدهم، من غير زيادة أو نقصان".

وعرفه علي سعد (٢٠٠٧، ١٦) بأنه" معرفة لغوية كاملة للغة ما، وبكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما أنه أيضاً الربط السليم بين العلاقات اللغوية بعضها البعض".

وعرفه دانيال تشاندلر (٢٠٠٨، ٤٣٩)، بأنه " قدرة المتعلم على فك شفرات النص: الصرفية، والنحوية، والدلالات المتعددة للنص، والفروق بين التراكيب؛ من خلال السياق، وأنه مرتبط بفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، والحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم مستويات اللغة المختلفة".

كما عرفه أحمد وديع (٢٠١٦، ٢١٨) بأنه" التماس اللغة العربية عامة بلطف أو إدراك الإنسان اللغة بحواسه وشعوره. أو هو مجموعة العواطف والميول والأحاسيس تجاه توجه لغوي ما، يتفاعل في الذهن، ويؤثر على الاستجابة في تقبل الآراء أو إقرارها".

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة الحس اللغوي إجرائياً بأنه: ملكة لغوية ذاتية ومكتسبة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري تمكنهن من إنتاج اللغة والحكم على ما يتلقينه منها، وكذلك تحليلها وتذوقها على المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي، وتدل عليها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الحس اللغوي.

ثالثاً :أهمية الحس اللغوي.

تناولت الدراسات السابقة أهمية الحس اللغوي وربطت بينه وبين الكفاءة اللغوية والتمكن من مهاراتها إرسالاً واستقبالاً، فهماً وإفهاماً، تعبيراً وتفكيراً.

وقد اهتمت عديد من الدراسات بتنمية الحس في مجالات متعددة منها: دراسة أماني الشحات (٢٠٠٨) التي اهتمت بتنمية الحس الجيولوجي، ودراسة إيمان الشافعي(٢٠٠٨) التي اهتمت بتنمية الحس التكنولوجي، ودراسة شيماء الميهى (٢٠٠٨) التي اهتمت بالحس الجغرافي، ودراسة هشام عبد العال (٢٠٠٨) التي اهتمت بتنمية الحس العددي، ودراسة كل من: هناء كامل (٢٠٠٨)، ودراسة غادة المرسى (٢٠١٠) التي اهتمت بتنمية الحس الجمالي، ودراسة شيماء أحمد(٢٠١١) التي اهتمت بتنمية الحس المكاني، ودراسة إيمان الشحري (٢٠١١) التي اهتمت بتنمية الحس العلمي، ودراسة كل من نبيل المغربي (٢٠١٢)، ودراسة مروة عبد الوهاب (٢٠١٢) التي اهتمت بدراسة الحس العددي، ودراسة محمد السيد (٢٠١٤) التى اهتمت بتنمية الحس العددي.

ويرى رمضان عبد التواب (١٩٨٥، ٩٣) أن" الحس اللغوي أمر ضروري جداً في معالجة النصوص؛ فأنت حين تعالج نصاً تريد نشره أو الإفادة منه في موضوع تبحثه،

وقد استغلق عليك فهم هذا النص، فأنت بين أمرين: إما أن يكون العيب فيك أنت لأن محصولك اللغوي قليل، لم يصل بعد إلى مرحلة تتمكن فيها من فهم هذا النص دلالة أو تركيبا، وإما أن يكون النص الذي أمامك، قد أصابه التصحيف أو التحريف، أو السقط والتغيير".

ومن هنا تتجلى أهمية الحس اللغوي في قراءة النصوص، وتفسيرها، والتفكير في معانيها واستخداماتها، وفي ضوء ذلك تذكر كاتى كاني (Kate Cain) أهم المهارات التي تدعم فهم النص وتطوره، وهي: (Cain, 2009,1;4)

أ - أن يذهب القارئ لما وراء التفاصيل الواردة صراحة في النص، ويوفر السبب لها؛ لأن التكامل بين الجمل المتعاقبة فقط ليس دائما كافيا.

ب - الاستدلال الحاسم بالمعرفة عن المعلومات الواردة في النص، والتي هي بمثابة إحساس ورد فعل تجاه اللغة المستقبلة، فالنقاط الضعيفة للمعرفة تؤثر على بناء تمثيلات المعانى.

ج - الاندماج ورصد الفهم، والتتبع، وتفييم النص.(Cain, 2009,1;4)

كما أن تنمية الحس لدى المتعلم منذ الصغر تساعده على معالجة المهام المُسندة له وحل المشكلات بصورة أفضل وأسرع، وبالتالي فإن أثرها يمتد طوال حياته، ومن ثم يستطيع أن يعدل تعديلاً قصدياً وأن يتغلب على نواحى القصور في أداءاته الذهنية، مما ينمي لدى المتعلم المثابرة وتحمل المسؤولية والاستقلالية والتروي ويكسبه ثقة بنفسه وتقديراً لذاته ودقة في الأداء والإدراك المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الحياتية اليومية.(حسام الدين مازن، ٢٠١٣، ٤٦٠)

ويمكن استخلاص أهمية الحس اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية فيما يلي:

١. إدراك نواحي القصور في النص .

٢. تطوير الأداء الذهني للمتعلم.

٣. إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة.

٤. مساعدة المتعلمين على فهم المعنى السياقي.

٥. مساعدة المتعلمين على التعبير عن المعنى الواحد بطرق أو أساليب مختلفة.

٦. الحفاظ على سلامة اللغة.

٧. تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلم.

٨. مساعدة المتعلم على فهم النص، والبيئة التي ولد فيها، والظروف غير المشار إليها كذلك، ومن ثم إيجاد أجمل فنياته اللغوية والدلالية أيضاً.

رابعاً: مهارات الحس اللغوي:

تعددت وجهات نظر الباحثين في تناول مهارات الحس اللغوي، ومنها قوائم مهارات الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، محمود عبد القادر (٢٠١٤، ٥١) :

١. إدراك الأخطاء النحوية، واكتشافها، وتفسيرها.

٢. إدراك الأخطاء الإملائية، واكتشافها، وتفسيرها.

٣. إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب.

٤. فهم المعاني والمفردات والكلمات.

٥. تذوق المعاني الجميلة في النص.

٦. معرفة دلالة الكلمات حسب السياق.

٧. حسن إدراك المادة المقروءة والمسموعة.

٨. معرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة.

٩. تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث.

١٠. تطبيق القواعد الإملائية في الكتابة.

١١. استخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.

١٢. الإيجاز والدقة في اللغة.

١٣. اكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب من حيث الدقة والإيجاز.

١٤. البعد عن الحشو الزائد في الكلام.

١٥. استخدام اللفظ الدال على المعنى.

ويلاحظ أن كثيراً مما عده محمود عبد القادر مهارات للحس اللغوي، إنما هي مهارات للفهم أقرب من أن تكون مهارات للحس اللغوي مثل: فهم المعاني والمفردات والكلمات، تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث، تطبيق القواعد الإملائية في الكتابة، استخدام اللفظ الدال على المعنى.

وذكرت أماني البسيوني (٢٠١٥، ٦٩: ٧٠) مهارات الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية كما يلي:

١- إدراك قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقاً لصورتها، والسياق الذي وردت فيه.

٢- ربط تعدد دلالات اللفظة مع احتفاظها بمعناها المعجمى.

٣- استنباط الدلالات الكامنة من ترتيب الخطاب بشكل معين.

٤- تعرف أثر العلاقة بين طرفي الاتصال في اختيار الخطاب المناسب.

٥- إدراك دقائق الفروق بين الألفاظ ودلالاتها المركزية والنفسية المختلفة.

٦- بيان أثر الحذف في أداء المعنى.

٧- كشف أثر التكرار في التماسك النصي.

٨- إدراك القيمة الدلالية للتعريف والتنكير.

٩- إدراك تناسب المبنى والمعنى في السياقات المختلفة.

١٠- إدراك التغيرات الدلالية الناتجة عن تغيير بنية الكلمة في السياق الذي وردت فيه.

١١- إبراز العلاقات الخاصة التي ينشئها النص بين المفردات والتراكيب.

أما محمد أبو خليل(٢٠١٥، ١٨) فحدد مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي كما يلي:

أ : مستوى الصرف.

١- استنتاج المشتقات

٢- استنتاج لواحق المثنى، والجمع (ان، ات، ون، ين).

٣- استنتاج المعاني التي تتحقق بالزيادة: كالتعدية، والتكرير، والتكثير، والتضعيف، والطلب.

ب: مستوى التراكيب اللغوية.

٤- استنتاج الأفعال التامة، والناقصة، وإعرابها.

٥- استنتاج التوابع.

٦- استنتاج الممنوع من الصرف، وإعرابها.

٧- استنتاج المقصور، والمنقوص، والممدود، وإعرابها.

٨- استنتاج الصور البلاغية للتراكيب.

٩- استنتاج المحسنات البديعية من خلال التراكيب.

ج: مستوى الدلالة

١٠- استنتاج معنى الكلمة؛ من خلال السياق.

١١- استنتاج دلالات: الإغراء، والتحذير، والاختصاص، والشرط، والطلب، .

١٢- استنتاج دلالات حروف الجر.

١٣- استنتاج مراجع الضمائر.

١٤- استنتاج دلالات الأسماء المبنية.

١٥- استنتاج دلالات المصادر.

وذكرت بسمة محمد (٢٠٢٠، ١٣٣) مهارات الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية كما يلي:

أولاً: مهارات الجانب الصوتي:

أ - يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة بالنص.

ب- يحدد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة الأصوات ما بين سياق وآخر.

ج- يستنتج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص.

د- يبين أثر النغم الصوتي للفواصل القرآنية في تأدية المعنى.

ثانياً: مهارات الجانب الصرفي:

أ- يوضح دلالة استخدام بعض اللواحق الصرفية في الأسماء والأفعال (المثنى، الجمع بنوعيه، ألف الاثنين، واو الجماعة...إلخ).

ب- يستنتج القيمة الدلالية لبعض التغييرات الداخلية في البنية الصرفية للكلمة.

ج- يوضح أثر استخدام بعض الصيغ الصرفية (المبالغة، المشتقات، المصادر...).

ثالثاً: مهارات الجانب التركيبي:

أ- يختار الألفاظ أو التراكيب المناسبة لمقتضى الحال بالنص.

ب- يستبط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل معين.

ج- يستخرج الأساليب الخبرية أو الإنشائية في النص.

د- يستخرج المحسنات البديعية المختلفة في النص.

ه- يستخرج الأساليب البيانية المختلفة في النص.

و- يوازن بين التراكيب والأساليب المختلفة داخل النص أو خارجه.

رابعاً: مهارات الجانب الدلالي (المعجمي):

أ- يميز بين الاستخدام المعجمي للألفاظ واستخدامها في سياقاتها المختلفة.

ب- يبين دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى.

ج- يوضح الفروق الدلالية لاستخدام بعض الحروف.

د- يستنتج القيمة الدلالية للتقديم والتأخير.

ه- يستنتج القيمة الدلالية للتعريف والتنكير.

و- يستنتج القيمة الدلالية للإيجاز.

ز- يبين الأثر الجمالي لبراعة الاستهلال في أداء المعنى بالنص.

ح- يوضح القيمة الدلالية الجمالية للالتفات بالنص.

ط- يبين دلالة استخدام بعض القرائن اللفظية في الآيات.

ويلاحظ مما سبق أن أكثر المهارات السابقة ؛ إنما هي مهارات للفهم، والتطبيق في القواعد النحوية أو الصرفية، وليست مهارات للحس اللغوي الذي ينطلق من تذوق اللغة واستخدامها بصور غير مألوفة أو متوقعة.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة استنتاج قائمة بمهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري فيما يلي:

أولاً: الحس اللغوي بالصوتيات

١- إنتاج أكبر عدد من الكلمات على الوزن نفسه.

٢- تحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة الأصوات ما بين سياق وآخر.

٣- استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص.

ثانيا: الحس اللغوي بالمفردات:

٤- استبدال مفردة مناسبة للسياق بأخرى غير مناسبة.

٥- التمييز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات مختلفة.

ثالثاً:الحس اللغوي بالتراكيب، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.

٦- توظيف حروف الجر وفقا لتنوع دلالتها.

٧- إدراك القيمة الدلالية للتعريف والتنكير في التركيب اللغوي.

٨- استخرج الأساليب الخبرية أو الإنشائية في النص القرآني.

٩- بيان دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى.

١٠- التعبير عن أثر النص القرآني في نفسية القارئ بعد قراءته.

خامساً: سمات ذوي الحس اللغوي.

إن الشخص الذي يتمتع بحس لغوي سليم يتميز بمجموعة من الخصائص منها قدرته على الملاحظة النقدية الدقيقة، واستعداده للمناقشة، والقدرة على الشرح والتحليل والتعليل، القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال والرأي، واكتشاف الأخطاء وتصويبها.

والحس اللغوي يميز صاحبه بين أقرانه، وقد عرضت الدراسات السابقة سمات وخصائص ذوي الحس اللغوي ،حيث أشارت نعمة العزاوي (٢٠٠٠، ٢٥) إلى مجموعة من الخصائص وهي" تمكنه من أدوات لغته الأصلية، التي تتيح له التواصل والتفاعل التلقائي من خلالها دون إخفاق، ومن ثم تمكنه من استخدام أصول اللغة في فهم المعاني المعقدة والتعبير عنها، فلغتنا العربية بنيت على نظرية الحس اللغوي الواعي، ليس على التوهم الذي أدى إلى تعدد الوجوه الإعرابية في المسموعات المخالفة لقواعد النحاة".

إن الشخص الذي يتمتع بحس لغوي سليم يتميز بالخصائص الآتية؛ ملاحظاته الدقيقة وأدائه المميز في : إدراك دقائق الفروق بين التراكيب، والوظائف اللغوية، والتراكيب الخيالية، والتعبيرات المجازية، والأمثلة والقصص مع تحديد مناسبتها، وتحديد المشتقات والمزيدات والجموع، وذكر المرادف أو الضد أو المعانى المعجمية المختلفة وكلمات لها الوزن نفسه، ويميز كذلك بين الحقيقة والخيال والرأي. كما أوضحت قائمة مهارات الحس اللغوي في دراسة (أيمن بكري وأكرم إبراهيم، ٢٠١٢، ٩٧: ٩٦).

كما حدد محمود عبد القادر (٢٠١٤، ٥١) خصائص أصحاب الحس اللغوي فيما يلي :

١. استخدام اللغة استخداماً صحيحاً.

٢. القدرة على الإيجاز أثناء أعمالهم اللغوية.

٣. حب الاستطلاع.

٤. الدقة اللغوية.

٥. الاستمتاع باللغة والأعمال اللغوية.

٦. إنتاج الأفكار المناسبة للمعنى.

٧. القدرة على إصدار الحكم اللغوي.

٨. حسن الإدراك للفروق اللغوية.

٩. حسن الانتباه أثناء العرض.

١٠.القدرة على التخمين للمعاني المختلفة.

ومن الخصائص أيضا، إجادة تعامله مع الكلمات، وحسن استخدامها تمهيداً للتكلم، أو في الخروج من المواقف المحرجة أو الصعبة، على نحو فعال، قبل الوقوع في الخطأ.(Susan Thompson, John Greer, Bonnie Greer, n.d, 5)

ومما سبق يمكن استخلاص سمات أصحاب الحس اللغوي فيما يلي:

- القدرة على الاستدلال.
- المرونة في معالجة المواقف التي يقابلها.
- القدرة على التلخيص والايجاز.
- القدرة على تمثيل المعلومات واليقظة.

- إتساع الأفق الفكري وتقديم وجهات نظر متباينة.
- الإقدام والمبادرة وتحمل المسؤولية والمثابرة.
- القدرة على التحليل والتفسير.
- القدرة على استرجاع خبراته السابقة وربطها بخبراته اللاحقة.
- إنتاج الأفكار المناسبة للمعنى وغير المألوفة لدى العموم.
- المرونة في حل المشكلات

سادساً: معايير الحس اللغوي:

معايير الحس اللغوي هي مقاييس أو مؤشرات تنم عن وجود الحس اللغوي لدى المتعلم من عدمه، كما تعد مرشداً لتنميته وإتقانه.

وقد حدد محمود عبد القادر (٢٠١٤، ٥٠: ٥١) معايير الحس اللغوي كالتالي:

١. ضرورة مراعاة تطبيق القواعد والمهارات اللغوية فيما يكتب أو يقرأ.
٢. استخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.
٣. الانتباه والإدراك والفهم.
٤. توظيف الأفكار بطريقة صحيحة منطقية.
٥. الوعي العقلي.
٦. الإدراك والفهم.
٧. الاستخدام السليم للغة بمهاراتها.
٨. توظيف اللغة في المواقف المختلفة.

ومن ثم يظهر جليا أن الحس اللغوي يبنى على الوعي اللغوي الجيد وإتقان المهارات اللغوية جميعا فضلا عن اكتساب الثروة أو الحصيلة اللغوية الجوانب أو القيم اللغوية والوجدانية.

وفي ضوء تناول معايير الحس اللغوي يتضح أنه عند بناء الوحدة المقترحة يجب مراعاة الآتي:

أ- تقديم أنشطة إثرائية تتضمن نصوصاً قرآنية لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية تنمي مهارات الحس اللغوي لديهن وتلبي احتياجاتهن.

ب- توظيف مهارات الحس اللغوي في كتابات طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية .

سابعاً :عناصر الحس اللغوي ومكوناته :

تتفق دراسة كل من حسام الدين مازن (٢٠١٣، ٤٦٢)، ومحمود عبد القادر(٢٠١٤، ٥٠) وناهد عبدالفتاح (٢٠١٦، ٤٠: ٤١) على أن مكونات الحس هي:

١- الإحساس: ويقصد به القدرة على التوصل إلى المعلومات.

٢- الانتباة: يقصد به فطنة المتعلم للنص المسموع أو المكتوب.

٣- الإدراك: يقصد به أن يرى المتعلم الشيء ببصره ويستوعب المعنى بعقله وفهمه.

٤- الوعي: يقصد به الحفظ والتفسير والفهم وقبول الشيء وسلامة إدراكه على حقيقته.

٥- حل المشكلات: يقصد بها عملية تفكير مركبة يستخدم المتعلم فيها ما لديه من معرفة ومعلومات سابقة ومهارات من أجل القيام إجراء مهمة غير مألوفة، أو معالجة موقف جديد، أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه.

٦- الأداء الذهني: يقصد به تنمية الأداءات المجردة التي تساعد على نقل المتعلم من نمط تفكير يعتمد على السلبية إلى نمط الايجابية القائم على التفاعل، فينتقل إلى مرحلة اتخاذ القرار والتعامل بمرونة عالية.

٧- اتخاذ القرار: يتضمن الالتزام بخطوات مدروسة ومحددة، وتستخدم فيه معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون من بينها أكثر من بديل واحد مقبول وقابل للتجريب.

٨- سرعة الأداء وإدارة الوقت: وهذا يجعل المتعلمين يظهرون بعض التسرع وبعض الانتقائية في التجهيز، ولكن لا يوجد دليل قاطع على التحول في نمط المعالجة.

تاسعاً: دواعي ومبررات تنمية الحس اللغوي.

تتعدد أسباب ومبررات تنمية الحس اللغوي ويأتي على رأسها مساعدة المتعلم على بناء أفكار متنوعة في دراسة اللغة العربية بوجه عام وأثناء دراسة القراءة وتحليل النصوص القرآنية بشكل خاص.

وترجع أماني البسيوني(٢٠١٥، ٦٧) أسباب تنمية الحس اللغوي إلى" رحلة الاستكشاف الأولى، التي هي باب التلقي إجمالاً، فحال المتعلم لدى اللغة كحال الطفل الصغير الذي تدعوه فطرته لاستكشاف العالم من خلال حواسه، فيضع الأشياء في فمه ليلمسها ويتذوقها بعد أن شاهدها، فيفترض بفطرته عدم الإصرار به، بل أن يُقدم له الوجود بشكل مسالم".

وتوضح إيمان الشحري (٢٠١١، ٢١٤) أن المجتمع بحاجة إلى تعليم وتدريب المتعلمين على نوعية أخرى من التفكير، وإلى إكسابهم عمليات عقلية تجعل المتعلم واعياً بمعلوماته قادراً على الفهم، وأن يفكر فيما يفكر وأن يعى كيف يفكر، كما أننا بحاجة إلى القاء المزيد من الاهتمام على الجانب الوجداني لأنه يؤثر في القدرة والإستعداد الشخصى للمتعلم وكذلك في مجهوده، الأمر الذي يتطلب بيئة تعليمية

تشعر المتعلمين بالإستمتاع والإثارة، وذلك من خلال مساعدتهم على رؤية وفهم وإدراك تلك الترابطات، والتي تساعد في بناء تلك النماذج العقلية المطلوبة لدى المتعلمين.

عاشراً: مظاهر ضعف الحس اللغوي:

يمكن استخلاص بعض مظاهر ضعف الحس اللغوي مع الاستدلال عليها في كل ظاهرة منها على النحو التالي:

أ - الظاهرة الأولى: تتحدد في "عدم الدقة والإيجاز"

ب - والظاهرة الثانية:تتحدد في عوامل:"عدم التمكن من ضبط الدلالات وتحديد معاني الألفاظ، أو ما نراه من الفضول أو التزيد الذي لا فائدة فيه، وبالتالي لا تتعدد استخدامات الأفراد للمترادفات، أو اشتراك اللفظ الواحد في أكثر من معنى.

وترى نعمة العزاوي (٢٠٠٠، ٨) أن" فقدان الحس اللغوي جر على العربية المعاصرة ظاهرتين خطيرتين، إحداهما:إنعدام الإيجاز، والأخرى: إنعدام الدقة، أي التعبير عن المعنى بغير اللفظ الدال عليه، أو المخصص له".

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن أهم ظواهر فقدان الحس اللغوي هي:

١- الأخطاء الشائعة في استخدام المفردات في غير معانيها مثل: جلست على المكتب ، تخرجت من كلية التربية.

٢- الأخطاء الشائعة في استخدام التراكيب لتدل على عكس المطلوب مثل: استبدلت الباطل بالحق، أحب الطالبة الذي فهمت.

حادي عشر: طرائق تنمية الحس اللغوي.

ويمكن تنمية تمكن المتعلم من مهارات الحس اللغوي؛ بتحليل النص، اللغز

النحوي؛ بحيث ينصب التركيز على تدريس عنصر، أو عدة عناصر من جوانب النص، ثم تحليل هذا الجزء، وتحديد معاني الكلمات في ضوء الوظائف الصرفية، والتراكيب، والدلالات، أو بتحليل عدة نصوص أدبية في ضوء أهداف محددة سلفاً، تظهر قيمة توظيف المعاني، والتراكيب السياقية المستخدمة في النصوص المختلفة، أو من خلال المناقشة، وحل المشكلات، وتحديد العناصر النحوية أو اللغوية التي سيحتاجها المتعلمون، حتى ينفذوا المهمة بشكل ناجح. (Nunan, D,1991,165: 166)

هناك أساليب وأنشطة متنوعة لتنمية الحس اللغوي يأتي على رأسها، القراءة الواسعة للنصوص المختلفة وتحليلاتها ونقدها، والاستماع إلى القرآن الكريم وتدبر آياته مبنى ومعنى، كما يمكن تنمية الحس اللغوي، من خلال تحليل النصوص إلى مستويات فنية، وجمالية، أو تحليله وفق المستويات اللغوية، مثل: المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى البلاغي مع وضع السياق المتعلق بالنص في الحساب عند إجراء عملية التحليل. (حاتم الصكر، ١٩٩٨، ٦)

وترى بسمة محمد (٤٦، ٤٧) أن هناك بعض الطرق الفنية التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحس اللغوي، والتي يمكن أن يستخدمها كل فرد في الحكم على مقدرته وحسه اللغوي منها:

أ- ثبات درجة الانفعال الحسي والتفاعل الوجداني لدى قارئ النص والتفاعل مع النص ومعايشته.

ب- تأمل وتدبر بعض معاني النص وأفكاره وأساليبه اللغوية والبلاغية.

ج- ومن الطرق الفنية للحكم على توافر الحس اللغوي قدرة المعلم على المفاضلة وعقد الموازنات والمقارنات بين الألفاظ والتراكيب والأساليب لاختيار أنسبها أو أدقها في التعبير عن المعنى المراد وأكثرها تأثيراً في نفس المتلقي ومدى توافقها مع السياق العام للنص.

د- المحاكاة والنمذجة: ويقصد بها محاكاة المتلقي لعناصر الجمال من أقوال وتراكيب وتعبيرات وأساليب في أقواله وكتاباته وتعبيراته.

ويمكن استخلاص أساليب تنمية الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري فيما يلي:

- تحليل النص القرآني إلى مستويات دلالية وجمالية.
- اختيار المعنى الأمثل للكلمة من بين المعاني المختلفة المتاحة في القاموس وفي ضوء سياق النص القرآني، أو استخدام المفردة الواحدة في سياقات مختلفة.
- تزويد الطالبات بالتساؤلات العميقة والبعد عن الأحكام العامة.
- التدريب على اختيار النصوص القرآنية المعبرة عن المواقف الحياتية المختلفة.
- توفير بيئة تعليمية تشعر الطالبات بالاستمتاع والإثارة.
- الموازنة بين النصوص المتحدة في الموضوع، المختلفة في الأسلوب والعرض.

ثاني عشر: أوجه الإفادة من هذا المحور.

إن الحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى، وتحديدها، وكذلك الكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة؛ من خلال السياق، ومرتبط بقدرة المتعلم على تحليل بنية النص وفق جوانبه المختلفة؛ للحكم على المعنى الظاهر والخفي للنص.

وبعد هذا العرض النظري المفصل لمتغيرات البحث، يقدم الجزء الآتي إطار البحث الميداني:

إطار البحث الميداني:

يتناول هذا الجزء إطار البحث الميداني المتمثل في اختيار المجموعة عينة البحث، وإعداد الوحدة المقترحة، وأدواتها، وتطبيقها، وما أسفر عنه هذا التطبيق من نتائج.

أولاً: إجراءات ما قبل التنفيذ:

١- اختيار مجموعة البحث:

اختيرت مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري– بمعهد فتيات دسوقي أباظة الإعدادي الثانوي الأزهري، بقرية غزالة الخيس- التابع لإدارة شرق الزقازيق التعليمية؛ وعددها(ثلاثون) طالبة؛ وهو العدد الذي استمر في الوحدة، والتزم حضور جميع الحصص، والقياسين: القبلي، والبعدي.

٢- إعداد الوحدة المقترحة:

أ- أسس بناء الوحدة المقترحة:

اعتمدت الوحدة المقترحة على أساسين: لغوي، ونفسي:

❖ **الأساس اللغوي:**

يتمثل هذا الأساس في محورين:

- مراعاة ارتباط الكلمة في النص القرآني بما قبلها وبعدها.
- يتغير معنى الكلمة الواحدة باختلاف السياقات القرآنية التي ترد فيها.

❖ **الأساس النفسي:**

يتمثل هذا الأساس في محورين:

- تتمتع الطالبات بمستوى ذكاء ووجدان يؤهلهن لفهم بعض الآيات القرآنية والحس اللغوي.
- خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية وحاجاتهن واستعداداتهن واتجاهاتهن.

ب- محتوى الوحدة المقترحة:

بعد الاطلاع على الكتابات التربوية، والدراسات السابقة المتعلقة بكل من: السياقات اللغوية في القرآن الكريم، والحس اللغوي؛ أعدت الباحثة قائمة بمهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وعرضتها على بعض المحكمين في المجال: لتحديد أهميتها، ومناسبتها مجموعة البحث.

وبعد تحديد شكل القائمة النهائي أعدت الباحثة كتاب الطالب الذي جاء وفق التنظيم التالي:

- نبذة عن الحس اللغوي، والسياقات اللغوية في القرآن الكريم.
- دور الطالبات في تنفيذ الوحدة المقترحة.
- خطة السير في دروس كتاب الطالب، حيث تضمن: أهداف كل درس من دروس الوحدة، ومصادر تعلمه، ومحتواه، وأنشطته الإثرائية، وأسئلة التقويم.
- وحدة الكتاب، وتضمنت خمسة دروس، كل درس تناول نصاً قرآنياً واحد.

ج- أهداف الوحدة المقترحة:

تحدد الهدف العام للوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ولذلك فهي تعني بتنمية مهارات الحس اللغوي لدى هؤلاء الطالبات.

د- استراتيجيات التدريس المتبعة في الوحدة المقترحة:

تنوعت الاستراتيجيات المستخدمة؛ ما بين: إستراتيجية التدريس الاستقرائي- وإستراتيجية المناقشة والحوار.

ه- ألوان النشاط المستخدمة في الوحدة:

تنوعت ألوان النشاط المستخدمة؛ أنشطة شفوية، وأنشطة كتابية.

و- أساليب التقويم المتبعة في الوحدة المقترحة:

تنوعت أساليب التقويم المستخدمة؛ ما بين:

- التقويم القبلي" المبدئي" : وذلك من خلال طرح أسئلة التمهيد؛ لإثارة انتباه الطالبات .
- التقويم المرحلي " البنائي": وذلك من خلال أسئلة الأنشطة الإثرائية وأوراق العمل وتنفيذ الطالبات لها.
- التقويم النهائي " الختامي": وذلك من خلال الأسئلة في نهاية كل درس؛ لمعرفة درجة تمكن الطالبات من مهارات الحس اللغوي، وتحقيق أهداف الدرس.

٣- إعداد اختبار الدراسة:

أ- وصف الاختبار

جاء الاختبار في جزأين: الجزء الأول: مقدمة للسؤال، تمثلت في : آيات قرآنية كريمة وتسأل عن مهارات الحس اللغوي، والجزء الثاني: تضمن أربعة اختيارات أو (بدائل).

ويوضح الجدول (١) مواصفات اختبار مهارات الحس اللغوي المناسب لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري

جدول (١)

مواصفات اختبار مهارات الحس اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري

المستوى	المهارات	عدد المفردات	النسبة المئوية	رقم الأسئلة في الاختبار	الدرجة الكلية لكل مهارة	الدرجة الكلية للمستوى
أولاً: الحس اللغوي بالصوتيات	١- التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة بالنص القرآني.	٣	١٠٪	١، ٤، ٦	٣	٩
	٢- تحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة الأصوات ما بين سياق وآخر.	٣	١٠٪	٢، ٥، ٧	٣	
	٣- استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص.	٣	١٠٪	٣، ٨، ١٠	٣	
ثانيا: الحس اللغوي بالمفردات	٤- تحديد درجة التلاؤم بين المعنى المعجمي للمفردة ومعناها السياقي الوارد في النصوص القرآنية.	٣	١٠٪	٩، ١١، ١٣	٣	٦
	٥- التمييز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات مختلفة.	٣	١٠٪	١٢، ١٤، ١٦	٣	
ثالثا: الحس اللغوي بالتراكيب ، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.	٦- توضيح الفروق الدلالية لاستخدام بعض الحروف.	٣	١٠٪	١٥، ١٨، ٢٤	٣	١٥
	٧- إدراك القيمة الدلالية للتعريف والتنكير في التركيب اللغوي.	٣	١٠٪	١٧، ٢٠، ٢٣	٣	
	٨- استخرج الأساليب الخبرية أو الإنشائية في النص القرآني.	٣	١٠٪	١٩، ٢٢، ٢٥	٣	
	٩- بيان دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى.	٣	١٠٪	٢٧، ٢٨، ٣٠	٣	
	١٠- التعبير عن أثر النص القرآني في نفسية القارئ بعد قراءته.	٣	١٠٪	٢١، ٢٦، ٢٩	٣	
المجموع		٣٠	١٠٠٪			

ب- ضبط الاختبار:

طبق الاختبار استطلاعياً يوم الأربعاء الموافق ٤ نوفمبر ٢٠٢٠م على (ثلاثين) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد فتيات الجغفرية الإعدادي الثانوي التابع لإدارة أبو حماد التعليمية؛ وذلك بهدف:

- تحديد زمن الاختبار: وحُسب؛ عن طريق حساب زمن انتهاء كل طالبة من الإجابة، وجمع أزمن انتهاء الطالبات جميعهن، ثم قسمتها على عددهن الكلي؛ وبذلك صار زمن الإجابة عن الاختبار (٤٥ دقيقة)
- حساب ثبات الاختبار: وحُسب؛ باستخدام " ألفا كورنباخ" من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)معامل ثبات اختبار مهارات الحس اللغوي ككل بطريقتي ألفا كورنباخ بعد حذف المفردة غير الثابتة من الدرجة الكلية للاختبار:

البيان	معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كورنباخ
الاختبار ككل	٨٧٠.

- صدق الاختبار: وحُسب؛ من خلال حساب معامل الارتباط باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)صدق المستويات الرئيسة لاختبار مهارات الحس اللغوي

المجال	معامل الارتباط
الحس اللغوى بالصوتيات	٩٣٨.**
الحس اللغوى بالمفردات	٨٢٥.**
الحس اللغوى يالتراكيب والأساليب	٩٣٤.**

- معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز لمفردات الاختبار: فارتضت الدراسة حداً أدنى لمعامل السهولة تدور قيمته بين(٠,٢٠ – ٠,٨٠) ، وكذلك معامل صعوبة تدور

قيمته بين(٠,٢٠ – ٠,٨٠)، مما يدل على أن مفردات الاختبار أدوات معاملات سهولة وصعوبة مناسبة لمستوى الطالبات عينة الدراسة.

كما تم حساب معامل التمييز للاختبار فوجد أنه يمتد من (٠,٢) إلى (١)، ومن ثم فإن هذا الاختبار يتمّتع بقدرة كبيرة على التمييز.

ج- التطبيق القبلي لاختبار الدراسة:

طبق اختبار الدراسة قبلياً يوم الأحد الموافق ٦ ديسمبر ٢٠٢٠م؛ على (ثلاثين) طالبة، من طالبات مجموعة الدراسة مع مراعاة الإجراءات الاحترازية لتفشي فيروس كورونا المستجد، ورصدت درجاتهن في الاختبار، وعولجت إحصائياً.

٤- إجراءات التنفيذ:

بدأت التجربة يوم الأحد الموافق ٦ ديسمبر عام ٢٠٢٠م، وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٣ ديسمبر عام ٢٠٢٠م، وذلك لتدريس الوحدة المقترحة.

٥- التطبيق البعدي لاختبار الدراسة:

بدأت إجراءات التطبيق البعدي لاختبار الدراسة في يوم الأربعاء الموافق ٢٣ ديسمبر عام ٢٠٢٠م لمجموعة الدراسة مع مراعاة الإجراءات الاحترازية لتفشي فيروس كورونا المستجد، ورصدت درجاتهن في الاختبار، وعولجت إحصائياً.

٦- نتائج الدراسة: ومناقشتها وتفسيرها:

أ- عرض النتائج ومناقشتها:

تمثلت نتائج الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التي حددت سلفاً في المشكلة: وهذا ما يعرضه الجزء التالي:

للإجابة عن السؤال الأول؛ وكانت صيغته:

❖ ما مهارات الحس اللغوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

تم التوصل إلى قائمة بمهارات الحس اللغوي وعددها (١٠) مهارات وهي:

أولاً: الحس اللغوي بالصوتيات

١- التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة بالنص القرآني.

٢- تحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة الأصوات ما بين سياق وآخر.

٣- استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص.

ثانيا: الحس اللغوي بالمفردات:

٤- تحديد درجة التلاؤم بين المعنى المعجمي للمفردة ومعناها السياقي الوارد في النصوص القرآنية.

٥- التمييز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات مختلفة.

ثالثاً:الحس اللغوي بالتراكيب، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.

٦- توضيح الفروق الدلالية لاستخدام بعض الحروف.

٧- إدراك القيمة الدلالية للتعريف والتنكير في التركيب اللغوي.

٨- استخرج الأساليب الخبرية أو الإنشائية في النص القرآني.

٩- بيان دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى.

١٠- التعبير عن أثر النص القرآني في نفسية القارئ بعد قراءته.

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ وكانت صيغته:

❖ ما أسس بناء الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم؟

فقد أجيب عنه في الجزء الخاص بإعداد الوحدة المقترحة؛ من حيث أسس بنائها؛ حيث اعتمدت الباحثة على أساسين في بناء الوحدة المقترحة؛ هما: الأساس اللغوي، والأساس النفسي.

وللإجابة عن السؤال الثالث؛ وكانت صيغته:

❖ ما أثر الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري؟

كان لا بد من التحقق من الفرض الأول:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت)؛ لدراسة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي، واستخدام مربع إيتا؛ لحساب حجم تأثير الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) ومربع إيتا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي

اختبار مهارات الحس اللغوي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	قيمة مربع إيتا	قيمة حجم الأثر المقابلة لمربع إيتا
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي	القبلي	٣٠	١٤,٨٣٣٣	٢,١٠٢٢٧	٦,٠٩٧	٥٨	٠٠٠.	دالة	٣٩١. كبير	١,٥٧٤ كبير
	البعدي	٣٠	١٩,٩٠٠٠	٤,٠٣٧٣٣						

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (١٤,٨٣٣٣) في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي؛ بينما بلغ متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي (١٩,٩٠٠٠)، وقيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠٠.) لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي، وهذا يعد مؤشراً على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي.

وبلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية لاختبار مهارات الحس اللغوي (٠٣٩١.)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وبلغت قيمة حجم الأثر المقابلة لمربع إيتا (١,٥٧٤)، وهي قيمة كبيرة.

ويثبت هذا صحة الفرض الأول للدراسة، ومن ثم يتم قبوله.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من:

- دراسة أيمن بكري، أكرم إبراهيم (٢٠١٢): التي توصلت إلى أثراستخدامها مدخل قراءة الصورة في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى مجموعة من طالبات الصف الثالث الابتدائي، فيما عدا أربع مهارات حيث لا توجد دلالة إحصائياً على فعاليته فيها.
- دراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤): التي توصلت إلى اكتساب طلاب المجموعة التجريبية مهارات الحس اللغوي باستخدام البرنامج المقترح.
- دراسة أماني محمد بدر البسيوني(٢٠١٥):التي توصلت إلى أن تنمية مهارات الحس اللغوي، باستخدام وحدة قائمة على البيان في القرآن كان لها فاعليتها على طلاب المجموعة التجريبية في بعض المهارات، إلا أن بعض المهارات لم تثبت لها الفاعلية.
- دراسة محمد عبد الفتاح أبو خليل(٢٠١٥):التي توصلت إلى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات الحس اللغوي التي تكونت لديهم باستخدام الإستراتيجية المقترحة المعتمدة على الألغاز النحوية .

والتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فيما بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي في كل مستوى رئيس لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)؛ لدراسة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

مهارات الحس اللغوي في كل مستوى رئيس، واستخدام مربع إيتا؛ لحساب حجم تأثير الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الأزهري.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) ومربع إيتا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي (في كل مستوى رئيس)

المستوى	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	قيمة مربع إيتا	قيمة حجم الأثر المقابلة لمربع إيتا
الحس اللغوي بالصوتيات	القبلي	٧,٤٣٣٣	١,٨٣٢٣٤	٣٠	٢,٦٥٠	٥٨	١٠٨.	دالة	١٠٨. متوسط	٦٤٨. متوسط
	البعدي	٨,٦٣٣٣	١,٦٧٠٩١	٣٠						
الحس اللغوي بالمفردات	القبلي	٤,١٠٠٠	١,١٨٤٦٧	٣٠	٦,٣٢٧	٥٨	٠٤٠٨	دالة	٤٠٨. كبير	١,٦٣٤كبير
	البعدي	٦,٣٦٦٧	١,٥٦٤٣٣	٣٠						
الحس اللغوي بالتراكيب، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.	القبلي	٣,٣٠٠٠	١,٠٨٧٥٥	٣٠	٤,٦٩٦	٥٨	٢٧٥.	دالة	٢٧٥. كبير جدا	١,٢١٣ كبير جدا
	البعدي	٤,٩٠٠٠	١,٥١٦٥٨	٣٠						

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى (الحس اللغوي بالصوتيات) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت)=٢,٦٥٠ كما بلغت

قيمة مربع إيتا= ٠,١٠٨، وهي تشير إلى قيمة تأثير متوسطة للوحدة المقترحة في تنمية مستوى الحس اللغوي بالصوتيات.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى (الحس اللغوي بالمفردات) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت)= ٦,٣٢٧ كما بلغت قيمة مربع إيتا=.٤٠٨، وهي تشير إلى قيمة تأثير كبيرة للوحدة المقترحة في تنمية مستوى الحس اللغوي بالمفردات.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى (الحس اللغوي بالتراكيب ، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.) لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت)= ٤,٦٩٦ كما بلغت قيمة مربع إيتا=.٢٧٥، وهي تشير إلى قيمة تأثير كبيرة جدا للوحدة المقترحة في تنمية مستوى الحس اللغوي بالتراكيب، والأساليب والتعبيرات الواردة في النص.

ويثبت هذا صحة الفرض الثاني للدراسة، ومن ثم يتم قبوله.

ب- تفسير النتائج:

إن التحسن الدال إحصائياً لدى طالبات المجموعة التجريبية في مهارات الحس اللغوي يعزي إلى أثر الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية هذه المهارات، وذلك للأسباب التالية:

١- مراعاة خصائص النمو التي تمر بها طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، فتنوعت الخبرات التي قدمتها الوحدة المقترحة كماً وكيفاً بما يراعي الفروق الفردية بين الطالبات .

٢- إن أساليب التقويم المستخدمة قد اتسمت بالتنوع والشمول والاستمرارية، ومن ثم راعت الفروق الفردية بين الطالبات، وتوافقت مع الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم.

٣- طبيعة الوحدة المقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم التي يبدو فيها تفاعل التلميذ مع النص القرآني المقدس، وتأثره به.

٤- تقديم أمثلة وشواهد متنوعة من القرآن الكريم للطالبات في أثناء شرح الدروس.

٥- تضمين الوحدة المقترحة أنشطة إثرائية عديدة ومتنوعة.

٦- استخدام إستراتيجيات تتناسب مع متغير الدراسة في أثناء تنفيذ الوحدة المقترحة مثل: التدريس الاستقرائي، المناقشة والحوار.

٧- طبيعة الأنشطة الإثرائية المقدمة في وحدة الدراسة المقترحة حيث كانت تؤكد على مراعاة الفروق الفردية، وتحفيز الطالبات على الحس اللغوي أثناء تحليل النص القرآني.

٩- مشاركة الطالبات، وتفاعلهن مع بعضهن البعض، والحوار والمناقشة، وتبادل الآراء بينهن وبين المعلم أثناء عملية التدريس.

٧- التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ- توجيه اهتمام المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية إلى ضرورة الإفادة من تطبيقات نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم في الفروع الأخرى للغة العربية.

ب- تحديد مهارات الحس اللغوي التي يصعب على المتعلمين فهمها، وتنميتها لديهم.

ج- استخدام أنشطة إثرائية متعددة ومتنوعة عند شرح النصوص القرآنية.

د- الاهتمام بتنمية مهارات الحس اللغوي لدى المتعلمين.

ه- الاهتمام بتفعيل المفردات الموجودة لدى المتعلمين؛ وذلك بتوظيفها في كتاباتهم.

و- تضمين برامج إعداد المتعلمين للنظريات اللغوية الحديثة.

ز- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على مهارات الحس اللغوي، من خلال عقد دورات تدريبية لهم.

٨- المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية إجراء بعض الدراسات؛ منها:

١- أثر برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- أثر المدخل التكاملي في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- أثربرنامج قائم على البنيوية اللغوية في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٤- أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير لطالبات المرحلة الإبتدائية قائم على نظرية السياقات اللغوية.

٥- أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على نظرية السياقات اللغوية وأثره على تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلابهم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

المراجع العربية:

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور (٢٠٠٨): لسان العرب، ط٤، القاهرة، دار المعارف.

٢- أبو الفضل جمال محمد بن كرم بن منظور (٢٠٠٠): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣- أحمد لاغي فلاح بطي المحية المطيري (٢٠٠٧): دلالة السياق القرآني في تفسير أضواء البيان للعلامة الشنقيطي دراسة موضوعية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.على الرابط التالي: https://ebook.univeyes.com/89970/pdf-

٤- أحمد وديع طنطاوي (٢٠١٦):" مظاهر الاحتكام إلى الحس الوجداني في التوجية اللغوي، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٥- أماني ماجد الشحات (٢٠٠٨): أثربرنامج لتنمية الحس الجيولوجي لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦- أماني محمد بدر البسيوني (٢٠١٥):"استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط

٧- إيمان على محمود الشحرى(٢٠١١):" فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية "، المؤتمر العلمى الخامس عشر، التربية العلمية: فكر جديد لواقع

جديد، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة ٦- ٧ سبتمبر، ص ص٢١٤ : ٢١٦.

٨- إيمان على محمود الشحرى(٢٠١١):" فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمى لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية "، المؤتمر العلمى الخامس عشر، التربية العلمية: فكر جديد لواقع جديد، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة ٦- ٧ سبتمبر، ص ص ٢١٤ : ٢١٦.

٩- إيمان محمد الشافعي (٢٠٠٨):" فاعلية برنامج في التربية التكنولوجية لتنمية الحس التكنولوجي ومهارات حل المشكلات لدى أطفال مرحلة الرياض في ضوء نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٠- أيمن بكرى، وأكرم إبراهيم (٢٠١٢): استخدام مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللغوي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،مجلة القراءة والمعرفة،المجلد الثاني ١١- ١٢ يوليو٢٠١٢، ص ص ٣٦: ٣٩.

١١- بسمة عبد الرحمن جبر محمد (٢٠٢٠): " فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٢- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٣):" الحس العلمي sense scientific منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٣٤، الجزء(٢)، ص ص ٤٥٨: ٤٦٢.

١٣- خليل خلف بشير (٢٠١١): السياق اللغوي في النص القرآني، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ع(٤)، ص ص ٢٣٦: ٢٣٧.

١٤- دانيال تشاندلر (٢٠٠٨): أسس السيميائية، ترجمة طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، مراجعة ميشال زكريا، لبنان، المنظمة العربية للترجمة.

١٥- رمضان عبد التواب(١٩٨٥): مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، القاهرة: مكتبة الخانجى.

١٦- زيد عمر عبدالله (٢٠٠٣): السياق القرآني وأثره في الكشف عن المعاني، مجلة جامعة الملك سعود، مج (١٥)، ع (٢)، ص ص ٨٤٥: ٨٤٦، على الرابط التالي:
http://search.mandumah.com/Record/27141

١٧- سلطان أحمد محمد قاسم (٢٠١٧): السياق القرآني وأثره في ترجيح المعاني من بداية الجزء الحادي عشر إلى نهاية الجزء الخامس عشر (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان على الرابط التالي:
http://search.mandumah.com/Record/1003086

١٨- شيماء المغاوري أحمد (٢٠١١):" فاعلية استخدام الألعاب الأكاديمية لتنمية الثقافة الجغرافية والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٩- شيماء محمد الميهى (٢٠٠٨):" برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٠- عبد الرحمن بن عبدالله سرور جرمان المطيري (٢٠٠٨): السياق القرآني وأثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٢١- علي سعد (٢٠٠٧): تنمية المهارات اللغوية وإجراءتها التربوية، ايتراك للنشر والتوزيع، بنها.

٢٢- غادة نصر المرسى (٢٠١٠):" تنمية الحس التشكيلي لدى طفل الروضة باستخدام الخامة والرمز الشعبي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٣- فطومة لحمادي (٢٠٠٨):" السياق والنص: استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الاداب واللغات، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر،ص ص ٢٤٣: ٢٤٦ على الرابط التالي http:// search.mandumah.com\Record\492906

٢٤- المثني عبد الفتاح محمود (٢٠٠٨): السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، دار وائل للنشر، الأردن.

٢٥- محمد عبد الفتاح أبو خليل (٢٠١٥): " إستراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأسكندرية

٢٦- محمد عبد القادر السيد (٢٠١٤): فاعلية إستراتيجية قائمة على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الحس العددى لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، مج (١٧)، الجزء الثاني،يناير، ص ص ٣٢: ٣٤.

٢٧- محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٤):" برنامج مقترح قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية"، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٥٨، ص ص ٥٠- ٥١.

٢٨- مصطفى مرعي (٢٠١٧): السياق القرآني وأثره في ترجيح المعاني من بداية الجزء الأول إلى نهاية الجزء الخامس (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

٢٩- ناهد عبد الفتاح (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم قائم على استخدام تقنيات الحاسوب والأنترنت لتدريبهم على ممارسات الحس العلمي لتنميته لدى طلابهم"، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٧١، ص ص ٤٠: ٤١.

٣٠- نبيل أمين المغربي (٢٠١٢): العلاقة بين الحس العددي والذكاء العددي والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الخليل، مجلة جامعة الأقصى، مج(١٦) ، ع(٢)، يونيو، ص ص ٣٤: ٨٤.

٣١- نعمة العزاوي (٢٠٠٠): العربية المعاصرة والحس اللغوي، مجلة الزخائر، مج١، صص ٧: ٢٥.

٣٢- هشام محمد عبد العال (٢٠٠٨):" فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية الحس العددي والتفكير الابتكاري في الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٣- هناء عبد المنعم كامل (٢٠٠٨):" الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

المراجع الأجنبية :

1. Cain,K.(2009). Making Sense of text: Skills That Support Text Comprehension and Its Development, The Internathonal Dyslexia Association. 1:4. Avaliable at the following link: *http://curriculum.Austinisd.Org/Rtl/resources/documents/research/Making_sense_of_text_cain*
2. Child,IL,(1964), observations on the meaning of some measures of Esthetic sensitivity Journal of Psycho, (57),49:64.
3. Micro Robert,(1982):" imprimè en france, par brodard graphique, ED paris,p. 220.
4. Nunan,D (1991)" Anguage Teaching Methodology:A Textbook for teachers, Macquarie university prentice,Hall,Sydney, p165: 166 Avalible at the following link:

   https://en.wikipedia.org/wiki/Context_(language_use)#cite_ref-rethinking_1-0
5. Thompson,s;John;G;Bonnie,G.Highly Qualified for successful teaching characteristics Every teacher should possess. The university of Memphis, n.d,5. Avalible at the following link: http: \\ www. Usca.edu\ essays\ v01102004\Thompson.pdf.